

دراسات نقدية 1 – الأسبوع الثامن

أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي: دراسة حالة
منظمة حكومية بدولة قطر

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

2025



اختبار صحة فروض الدراسة

□ وضوح الفروض وصياغتها العلمية

عند النظر إلى الدراسة يظهر أن الباحث ركز على تحديد أهداف دقيقة تتمثل في قياس أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي، وتحليل مكونات التخطيط مثل الرسالة والرؤية، والأهداف والقيم، والخطط التنفيذية، والمتابعة والتقييم.

ورغم ذلك، الفروض لم تُصاغ بصيغة مباشرة على شكل فرضيات إحصائية واضحة (H1, H2, H3)، بل جاءت الفكرة على شكل هدف عام يسعى لاختبار العلاقة بين المتغيرين.

وهذا يعني أن الدراسة تضم فرضاً ضمنياً مفاده: كلما ارتفع مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي ارتفع مستوى الأداء المؤسسي. لكن غياب الصياغة المنهجية للفروض يجعل العملية البحثية أقل ضبطاً.

اختبار صحة فروض الدراسة

□ منهج الاختبار وصدق النتائج

اعتمد الباحث على منهج وصفي - تحليلي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة واسعة من الموظفين، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج إحصائي مناسب. هذا الأسلوب مكن الباحث من قياس قوة العلاقة بين التخطيط والأداء بشكل رقمي، مع استخراج معاملات دلالة تُشير إلى أن أثر التخطيط كان إيجابيًا وملموماً.

لكن طريقة الاختبار اعتمدت بالكامل على آراء الموظفين وليس على مؤشرات أداء فعلية أو بيانات موضوعية من المؤسسة مثل الإنتاجية، نسب الإنجاز، أرقام الجودة.

لذلك يمكن القول إن الفروض تم اختبارها إحصائياً بالفعل، لكن قياس التأثير جاء من زاوية perceptual وليس performance metrics، مما يجعل النتيجة انعكاساً لمدرجات الأفراد وليس قياساً واقعياً مباشراً للأداء.

اختبار صحة فروض الدراسة

□ قوة ودقة القياس

تم تجزئة التخطيط الاستراتيجي إلى محاور رئيسية:

- وجود رسالة ورؤية مستقبلية
- وضوح الأهداف والقيم
- وجود خطط تنفيذية ومشروعات
- وجود متابعة وتقييم

وهذا يعد نقطة قوة في قياس الفرض، لكن المؤشرات المقابلة لمفهوم الأداء المؤسسي لم تُفصل بذات الدقة، حيث لم يُحدّد هل الأداء المقصود مالي، تشغيلي، بشري أم خدمي، ما يعني أن اختبار الفرض تم على مؤشر واسع وغير محكوم بمعايير قياس واضحة.

جوانب القوة في الدراسة

- ✓ تم تنفيذ الدراسة مباشرة على مؤسسة حكومية فعلية، وهذا يعطي للدراسة قيمة تطبيقية عالية ويجعل نتائجها قابلة للاستخدام في صناعة القرار وليس فقط في المجال الأكاديمي. وجود عينة كبيرة نسبياً يدعم مصداقيتها ويزيد من عمومية النتائج داخل السياق القطري أو المؤسسات المشابهة.
- ✓ لم يُناقش التخطيط كمفهوم عام، بل جرى تفكيكه إلى مكونات محددة يمكن قياسها ميدانياً. هذا يوفّر إمكانية معرفة أي عنصر أكثر تأثيراً على الأداء، ويخلق نموذجاً يمكن تطويره في دراسات لاحقة.
- ✓ اعتماد التحليل الكمي واستخدام أدوات الدلالة الإحصائية عزز من قدرة الباحث على الوصول إلى نتائج قابلة للتفسير. وجود علاقة قوية بين المتغيرين الرئيسيين يثبت أن الدراسة بنيت على أساس علمي غير إنشائي.

جوانب الضعف في الدراسة

- ✓ كان من الضروري صياغة فروض واضحة قابلة للاختبار، بدلاً من الاعتماد على هدف بحث عام. هذا النقص المنهجي يقلل من قوة الدراسة العلمية، ويجعلها أقرب للتحليل الوصفي من التجريبي.
- ✓ الاعتماد على استبانة تقييم الموظفين دون الاستناد إلى مؤشرات أداء مؤسسية مقاسة فعليًا يجعل النتائج تعكس الانطباعات أكثر من الحقائق الميدانية. كان من الممكن دمج بيانات تشغيلية موضوعية لتقوية الاستنتاجات.
- ✓ الدراسة مقطعية وليست طولية، فهي تقيس الأثر في لحظة واحدة فقط. وبالتالي لا يمكن الحكم بثبات أو استمرارية تأثير التخطيط على الأداء على مدى الزمن، لأن التغيرات البيئية والقيادية قد تؤثر في العلاقة لاحقًا.
- ✓ النتائج صالحة داخل بيئة مشابهة للمؤسسة محل الدراسة، لكن لا يمكن تعميمها مباشرة على مؤسسات مختلفة في طبيعتها أو ثقافتها أو حجمها أو مناخها الإداري دون اختبار إضافي.

المرجع

محارمه, ث. م. (2020). أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي:

دراسة حالة منظمة حكومية بدولة قطر. Retrieved from

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/ar/article/view/3093>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

